نفط «داعش» يُنقل عبر البحر المتوسط ويُباع في محطات الوقود في بلغاريا

حزمة من الملفات المتنوعة أفردت لها الصحف العالمية صفحاتها وكانت محط اهتمامها؛ كان أبرزها تهريب نفط تنظيم «داعش» الى بلغاريا والانتخابات الرئاسية الأميركية.

فضيحة دولية كشفت النقاب عنها صحيفة «ترود» البلغارية بأن النفط الذي يبيعه تنظيم «داعش» ينقل عبر البحر ويباع في محطات البنزين البلغارية، ما يشير الى أن جهات وقوى إقليمية متورطة في هذه الفضيحة وعلى رأسها تركيا التي تتقاطع مصالحها مع مصلحة التنظيم وغيره من التنظيمات الإرهابية ما يفسر جهود هذه الدول لعرقلة قرار وقف النار في سورية والتوصل لحل سياسي للازمة.

أما صحيفة «بوسطن غلوب»، فكشفت عن «مؤامرة» تعدّها هيلاري كلينتون وزوجها بيل والرئيس الحالي باراك أوباما لضمان فوز المرشحة الديمقراطية على ترامب في الانتخابات، وذلك بعد أن أصبح معسكر الديمقراطيين واثقاً من فوز الملياردير الأميركي بالترشح.

الخداع الذي مارسته كل من الولايات المتحدة وبريطانيا على العالم لاحتلال العراق عام 2003 كشفت أحد فصوله «الإندبندنت» البريطانية في مقال اتهم فيه رئيس الحكومة البريطاني السابق توني بلير بأنه «مخادع وليس كاذباً بخصوص العراق» لإخفائه معلومات عن حكومته حول احتلال العراق.

هاجس الإرهاب الذي يقلق أوروبا لم يغب عن اهتمامات الصحافة، فقد ذكرت صحيفة «ليكو» البلجيكية أن وحدات مكافحة الإرهاب التابعة للشرطة البلجيكية كانت على علم تام بتخطيط الأخوين صلاح عبد السلام وإبراهيم عبد السلام لهجمات باريس التي وقعت في 13 تشرين الثاني الماضي وخلفت مئات المصابين والقتلى.

«بوسطن غلوب»: هيلاري وبيل كلينتون وأوباما يُعِدّون خطة لتشويه سمعة ترامب

كشفت صحيفة «بوسطن غلوب» الأميركية قبيل انتخابات «الثلاثاء العظيم» عن «مؤامرة» تعدها هيلاري كلينتون وزوجها بيل والرئيس الحالي باراك أوباما لضمان فوز المرشحة الديمقراطية على ترامب في الانتخابات، وذلك بعد أن أصبح معسكر الديمقراطيين واثقاً من فوز الملياردير الأميركي بالترشح.

وأوضحت الصحيفة أن هذا الإدراك جاء بعد الانتصارات الأخيرة لترامب في نيفادا وكارولاينا الجنوبية، ما دفع بأنصار كلينتون إلى عقد سلسلة من اللقاءات والمشاورات حول استراتيجيتهم لإلحاق الهزيمة بترامب.

وحسب معلومات الصحيفة، يلعب بيل كلينتون الدور الرئيس في هذه المساعي، وهو يدعو أنصار زوجته إلى التخلي عن تعليق الآمال على عجز ترامب عن نيل تأييد المهاجرين والمسلمين والنساء، مشيراً إلى أن الملياردير يمتلك «حاسة سادسة» تسمح له بسبر التطورات في الرأي العام. ودعا كلينتون إلى إطلاق حملة دعائية منسقة تستهدف ترامب حتى قبل فوزه بترشيح الحزب الجمهوري له.

وأوضحت الصحيفة أن المرحلة الأولى من الحملة ستتعلق بنشر مواد دعائية تشوه سمعة ترامب وتصوره كـ «كاره نساء وعدو للطبقة العاملة، وشخص يميل إلى فقدان السيطرة على نفسه ما يهدّد ليس الشعب الأميركي فحسب، بل والعالم برمّته».

وحسب الصحيفة، في الوقت الذي سيعمل فيه كلينتون من أجل عرقلة مساعي ترامب لنيل الاهتمام الدائم من قبل وسائل الإعلام، سيكمن دور أوباما في تصوير الملياردير على أنه «شخص غير قادر على الوفاء بالتزامات صاحب البيت الأبيض».

«ترود»: السلطات البلغارية تراقب النفط المهرب من سورية إلى العاصمة صوفيا

نشرت صحيفة «ترود» البلغارية تقريراً كشف أن النفط الذي يبيعه تنظيم «داعش» ينقل عبر البحر ويباع في محطات البنزين البلغارية.

وذكرت الصحيفة أن الأجهزة المختصة الأميركية والروسية، أبلغت السلطات البلغارية باحتمال وجود عصابات تهريب، وكانت المعلومات بناء على صور التقطتها الأقمار الصناعية، موضحة ان السلطات البلغارية، تمكنت بفضل الصور التي تسلمتها من الكشف عن تجارة النفط غير الشرعية وإيصاله إلى موانئها في مدينة فارنا وبورغاس عبر البحر.

ولفتت الصحيفة وبحسب معلومات من جهاز المراقبة الإلكترونية للطرق البحرية، الى أن ناقلات النفط تتوقف في 7 موانئ تركية في البحر الأسود والبحر المتوسط قبل الدخول إلى الموانئ اليونانية والبلغارية، مؤكدة أن السلطات البلغارية بدأت تنظم حملات لمراقبة محطات بيع البنزين في العاصمة صوفيا و15 منطقة أخرى.

«الإندبندنت»: بلير مخادع وليس كاذباً بخصوص العراق

نشرت صحيفة «الإندبندنت» البريطانية مقالاً بعنوان «بلير مخادع وليس كاذباً بخصوص العراق» حيث أشارت إلى أن «الموضوع يتناول كتاب «الحنث بالقسم» للكاتب توم باور والذي تضمن عدداً من المقابلات الهامة مع أندرو تيرنبول الأمين العام لمجلس الوزراء البريطاني بين عامي 2002 و2005».

وأوضحت أن «تيرنبول الذي تولى منصبه قبل حرب العراق بنحو 6 أشهر قال خلال هذه المقابلات إن بلير يعتبر مذنباً بخداع أعضاء حكومته وليس بالكذب عليهم، حيث إنه رفض إعطاءهم المعلومات الصحيحة حول هذا الملف»، مفيدةً أن «هذا الكتاب الهام يصدر في الوقت الذي يترقب فيه الجميع صدور تقرير لجنة تشيلكوت والتي تحقق في مشاركة البلاد في الحرب على العراق».

ولفتت إلى أنه «ينتظر أن يصدر التقرير خلال شهر حزيران المقبل أو الشهر الذي يليه بعدما استغرقت اللجنة نحو 5 سنوات لإنجازه»، مشيرة إلى أن «الكتاب ينقل عن اللورد تيرنبول قوله إن ملف العراق تمّت مناقشته في مجلس الوزراء قبل نحو عام من الحرب على العراق ولم يشر بلير من قريب أو بعيد إلى احتمالية القيام بتدخل عسكري هناك لإزاحة نظام صدام حسين».

نقلت الجريدة عن «اللورد تيرنبول قوله لا يمكن أن أسمي ذلك كذباً بل الخداع هي الكلمة الصحيحة، حيث إنه يمكنك أن تخدع الآخرين بترك التفسيرات الخاطئة متداولة من دون أن تصحّحها»، مشيرةً إلى أن «مؤلف الكتاب يوضح أن عدداً آخر من أعضاء الحكومة أعربوا لاحقاً عن صدمتهم من العلاقة الوطيدة غير المعتادة التي كانت تربط بين بلير والرئيس السابق لجهاز الاستخبارات البريطاني «إم أي6» السير ريتشارد ديرلوف وهو أول من أشار إلى إمكانية القيام بعمل عسكري في العراق بعد هجمات الحادي عشر من أيلول في الولايات المتحدة الأميركية عام 2001».

وأفادت أن «رئيس أركان الجيش البريطاني آنذاك حذر بلير من التورط في المستنقع العراقي على غرار ما حدث في أفغانستان والتي يمكن أن تستمر العمليات فيها أكثر من 10 سنوات»، مؤكداً ان «الجيش بحاجة للمزيد من الأسلحة والمعدات قبل الذهاب إلى العراق»، مشيراً إلى أن «مدير الاتصالات الأسبق في مكتب بلير اليستر كامبل قال إن بلير كان شديد التحسس من تعليقات رئيس الأركان وقرر عام 2002 التخلص منه لكنه شعر أن إزاحة أحد قادة الجيش قبل قليل من الدخول في الحرب في العراق سيكون أمراً سيئاً».

«ليكو»: جهاز مكافحة الإرهاب ببلجيكا على علم بهجمات باريس منذ 2014

ذكرت صحيفة «ليكو» البلجيكية أن وحدات مكافحة الإرهاب التابعة للشرطة البلجيكية كانت على علم تام بتخطيط الأخوين صلاح عبد السلام وإبراهيم عبد السلام لهجمات باريس التي وقعت في 13 تشرين الثاني الماضي وخلفت مئات المصابين والقتلى.

وأوضحت الصحيفة أنه في تموز من عام 2014 تلقى جهاز مكافحة الإرهاب مذكرة تفيد بوجود أخوين من مدينة مولينبيك البلجيكية يجلبان الأسلحة والمواد المتفجرة ويخططان لعمل إرهابي، مشيرة الى أن «جهاز مكافحة الإرهاب تلقى اتصالاً هاتفياً من مجهول يقول الإخوين صلاح وإبراهيم عبد السلام، يخططان لتفجيرات وأعمال إرهابية قريبا، لا بد أن تسيطروا على الأمر بسرعة. وأشار المتصل إلى أنه قريب من الأخوين، وأنهم أصبحوا معروف عنهم حبهم للجهاد وعلى استعداد لارتكاب أي عمل كان، في سبيل تحقيق وجهة نظرهما وهو الاستشهاد، وأن الأخوين أصبحا مقتنعين تماماً بنهج تنظيم «داعش» الذي تم تدريبهما على يده في سورية».

ولفتت الى أن «أجهزة الأمن لم تأخذ الأمر بمحمل الجد وخاصة أن التخطيط كان يتم على أرضها، حيث تولى التحقيق من 10 إلى 13 من ضباط مكافحة الإرهاب في الشرطة القضائية الاتحادية البلجيكية، وهو عدد قليل لتولي متابعة قضية تهدد الأمن العام، والتي بالفعل تم تطبيقها وأثارت الذعر في أوروبا والعالم».

«التلغراف»: الصين تحضر لإنشاء مناجم تستخرج الهيليوم 3 على القمر

نشرت صحيفة «التلغراف» البريطانية مقالاً علمياً أشارت فيه إلى «موضوع اتفاقية استكشاف الفضاء التي أبرمت في العام 1979 وقد أزالت الوكالة الأميركية للفضاء العام الفائت العراقيل القانونية امام المشاريع الفضائية التي تنوي الدول الموقعة على الاتفاقية إطلاقها»، لافتةً إلى أن «الصين هي من أول الطامحين الى إقامة مشاريع في الفضاء وهي أطلقت في العام 2013 مشروع استكشاف القمر لما يحويه من مادة الهيليوم 3 النادرة الوجود على الأرض. وقد أرسلت مركبة فضائية حطت على القمر وأرسلت تحاليلها للتربة فجاءت النتيجة مدهشة لما يحويه القمر من احتياطات ضخمة من الهيليوم 3 يقدّر بـ مليار طن».

وأفادت أن «هذه المادة تكمن أهميتها في أنها تستخدم لتبريد المفاعل النووية وهي فعالة بشكل يلغي أي احتمال لتسرب إشعاعات نووية من المحطة وكذلك يستعمل كوقود للصواريخ، أما على الأرض فهو مادة مستدامة لتزويد الأرض بالطاقة بكلفة متدنية، إذ تكفي حمولة صاروخ واحد لتزود ربع الكرة الأرضية لمدة عام بالطاقة، فالهيليوم عبارة عن غاز عديم اللون والرائحة، غير سام وليس له مذاق ينتمي الهيليوم إلى الغازات النبيلة لذلك فهو غاز خامل أحادي الذرة، وبسبب خموله الكيميائي لا توجد جزيئات له، فهو يوجد دائماً في صورته الذريّة للهيليوم أقل درجة غليان وانصهار مقارنة ببقيّة العناصر الكيميائيّة، وهو يوجد أغلب الأحيان في الحالة الغازيّة باستثناء ظروف خاصة جداً».

ولفتت إلى أنه «يعدّ الهيليوم ثاني أخف العناصر في الكون بعد الهيدروجين، كما أنه ثاني أكثر العناصر وفرةً في الكون، حيث يشكّل 24% من الكون بالنسبة لكتلة العناصر. بالنسبة لوفرته على الأرض فإن الهيليوم نادر الوجود طبيعيّاً، حيث يشكّل فقط 5.2 جزء من المليون بالنسبة للغلاف الجوي، أما تقنيّة استخراجه من القمر فسهلة لأنه يتواجد على عمق أمتار قليلة وتستعمل تقنيّة تسخين التربة بدرجة 1200 ليخرج ويخزن ليرسل بعدها إلى الأرض».

صحافة عبرية

نتنياهو يتفاخر: نحن القوة العظمى الثامنة في العالم

«إسرائيل» في المرتبة الثامنة بصفتها القوة العظمى الثامنة في العالم، هذا ما خلصت إليه نتائج استطلاع للرأي أجرته كلية «فيرتون» في جامعة بنسلفانيا الرائدة في إدارة الأعمال في الولايات المتحدة.

وقد أثنى رئيس الحكومة الصهيونية بنيامين نتنياهو على تلك النتائج، قائلاً «يمكن الجدال في تصنيفهم.. لقد جاءت «إسرائيل» في المرتبة الثامنة بصفتها القوة العظمى الثامنة في العالم استنادًا إلى ثلاثة عوامل: القوة العسكرية، والتأثير الدولي و«التحالفات الدولية» إنهم يصنّفوننا من حيث قوتنا الدولية، بسبب التحالفات الدولية، غامزًا من قناة المعارضة وتحديدًا وزير المال يائير لبيد وزعيم حزب «إسرائيل بيتنا» أفيغدور ليبرمان.

واعتبر نتنياهو أن «القوة هي الضامن الوحيد لمستقبل «إسرائيل» التي تجعل «أعداءها» يتّجهون إلى مُصالحتها، على حدّ قوله، وأضاف نتنياهو «منذ زمن بعيد وأنا أقول لكم إننا نشهد منحيين اتجاهنا على الصعيد الدولي: الأول هو نزع الشرعية عن «إسرائيل»، والذي نكافحه، والثاني هو تعزيز التحالفات الدولية لـ«إسرائيل». بعد بضعة أيام سيأتي إلى هنا نائب الرئيس الأميركي جو بايدن، ونحن نعزّز العلاقات مع القوى العظمى في آسيا، وفي دول أميركا اللاتينية».

من ناحيتها، ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن الصورة التي اختار نتنياهو عرض جزء منها ليست كاملة، بل بعضها غير دقيق، فعلى الرغم من أن «إسرائيل» تأتي في المرتبة الثامنة في العالم من حيث القوة، غير أن ذلك على أساس ثلاثة معايير وليس خمسة معايير، فإضافة لما ذكره نتنياهو، هناك التأثير الاقتصادي والعلامة للزعيم.. مقابل العلامة العالية لـ«إسرائيل» في المقاييس التي أشار إليها رئيس الوزراء مثل علامة 9.7 التي حصل عليها الجيش الإسرائيلي، فإن المعيارين الآخرين بالذات حصلا على علامة منخفضة – فالعلامة للزعيم تصل إلى 2.7. كما اختار رئيس الوزراء ألّا يذكر حقيقة أن تصنيف القوة هو مجرد عنصر واحد في الاستطلاع، حيث جاءت «إسرائيل» في المرتبة الـ 25 من أصل 60 دولة».

«زئيف إلكين»: الفوضى ستعمّ الضفة الغربية بعد انهيار السلطة الفلسطينية

قال وزير «الهجرة» الصهيوني زئيف إلكين في خطاب له أمام جامعة «بار إيلان» إن «السؤال الأساسي في الموضوع الفلسطيني ليس هل ستنهار السلطة الفلسطينية أم لا، إنما متى سيحصل ذلك؟»، مضيفاً أن «موجة العمليات الفلسطينية الحالية هي مجرد لمحة مصغّرة عن الأوضاع التي ستؤول إليها الضفة الغربية بعد انهيار السلطة الفلسطينية التي باتت أيامها واتفاق أوسلو معدودة».

إلكين أشار الى أن «السلطة الفلسطينية ولدت مع محمود عباس وستزول عندما يترك الرئاسة، لأنه لا يوجد وريث واضح له، كذلك لا يمكن لكل المرشحين لخلافة عباس الفوز على حماس في الانتخابات، والشخص الوحيد القادر على الفوز على حماس هو مروان البرغوثي، وهو حاليًا موجود في السجون الإسرائيلية».

واعتبر إلكين أن «هناك سيناريوهات عدة لما بعد انهيار السلطة، لكن الأرجح هو أن تعمّ الفوضى في الضفة الغربية بسبب عدم وجود وريث واضح لعباس وعدم الجهوزية للتوجه لصناديق الاقتراع لانتخاب رئيس جديد للسلطة الفلسطينية، وتوفر الأسلحة في الضفة الغربية بكثرة، المرخصة وغير المرخصة»، وأكد إلكين أن «أحد أهم أسباب الهبة الحالية يعود إلى 23 سنة مضت، يوم تم توقيع اتفاق أوسلو».

وعن سبل مواجهة الوضع المستجد في الضفة الغربية، قال إلكين إن «على «إسرائيل» أن تحلل الوضع الجديد وتحدد من هم اللاعبون الجدد الذين سيظهرون على الساحة الفلسطينية والذين يستطيعون التأثير على المشهد الفلسطيني الجديد، الذي يشبه قنبلة موقوتة، في حال استطعنا تحديدهم يمكننا تفكيك هذه القنبلة بحذر ومن دون أية أضرار».

تقرير

السعودية غير قادرة على هزيمة حزب الله

شدد باحث أميركي معروف على أن السعودية لم ترسم هدفاً واقعياً قابلاً للتحقيق جراء تصعيدها في لبنان، محذراً من أن هذه السياسات لن تهزم حزب الله بل ستؤدي الى جعل لبنان دولة محطّمة، بحسب تعبيره.

من جهة أخرى، اعتبر باحثون آخرون ان هناك تباعداً في الاهداف بين السعودية وتركيا رغم التحالف المعلن، بينما توقعت تقارير إعلامية غربية أن تكون عملية استعادة الموصل قريبة.

كتب الباحث الأميركي المعروف «بروس ريدل» مقالة نشرت على موقع «المونيتور» بتاريخ التاسع والعشرين من شباط الماضي قال فيها: إن السعودية تمارس سياسة «عالية المخاطر» في لبنان، حيث تسعى الى معاقبة وإضعاف حزب الله وإيران. الا انه أضاف بالوقت نفسه إنه من غير الواضح ما إذا كان السعوديون قد حددوا هدفاً قابلاً للتحقيق.

واعتبر الكاتب أن الجولة الحالية من «الخصومة السعودية الإيرانية في لبنان» قد بدأت الصيف الماضي عندما «اعتقلت الاستخبارات السعودية» (حسب ما قال الكاتب طبعاً) المدعو احمد المغسلي في مطار بيروت لدى عودته من طهران. كما أشار الكاتب الى أن التدخل الروسي الإيراني في سورية مؤخراً قد زاد من الغضب السعودي تجاه حزب الله، إذ يوفر الحزب عدداً كبيراً من العناصر على الأرض لمهاجمة ما وصفه الكاتب «بالمعارضة السنية» للرئيس السوري بشار الأسد.

واضاف: إن الهدف السعودي في سورية هو التخلص من الدور الإيراني هناك، مشدداً على أن حزب الله هو في قلب هذا الدور. وعليه قال إن الغضب السعودي تجاه لبنان قد ازداد بشكل تدريجي داخل المملكة نتيجة إحباط الرياض من سير الأحداث في سورية.

على صعيد آخر، نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية تقريراً أشارت فيه إلى كلام المسؤولين الأميركيين بأن التقدم الميداني الأخير ضد «داعش» في شرق سورية قد ساهم بقطع خطوط الإمداد الى العراق ومهّد لمعركة استعادة الموصل.

ولفت التقرير الى كلام رئيس هيئة الأركان المشتركة بالجيش الاميركي الجنرال «جوزيف دانفورد» الذي قال فيه إن القوات «المدعومة أميركياً» بدأت بوضع الأسس لمعركة الموصل عبر العمل على عزلها عن معقل داعش في مدينة الرقة السورية». ولفت بهذا الإطار إلى استعادة القوات الكردية والعربية منطقة الشدادي في شرق سورية الأسبوع الفائت، والتي تُعدّ آخر خطوط الإمداد الاساسية بين الرقة والموصل».

غير أن التقرير نبّه بالوقت ذاته من أن المسؤولين العسكريين الأميركيين يحذرون من ان معركة استعادة الموصل قد تستغرق أشهراً عدة، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن البنتاغون لم يعط وقتاً محدداً لدخول القوات العراقية الى المدينة. ولفت الى ان الموصل هي خمسة اضعاف حجم الرمادي وتحتاج عملية تحريرها 30،000 عنصر، بحسب التقديرات الأميركية. كما نقل عن الخبراء العسكريين بأن معركة استعادة الموصل قد تكون أصعب بكثير من المعركة التي خاضها الجيش الأميركي لتطهير مدينة الفلوجة عام 2004.

ولكن في الوقت نفسه لفت الى تصريحات رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي التي قال فيها أن القوات العراقية ستباشر بعملية عسكرية كاملة لاستعادة المدينة خلال شهر آذار الجاري، بينما قال مسؤول عسكري أميركي إن وزارة الحرب البنتاغون تعتقد بان القوات العراقية باتت جاهزة للقيام بهجوم.

وأشار التقرير إلى ترجيحات مسؤولي البنتاغون بأن مقاتلي البشمركة الأكراد سيشاركون في العملية، لكنه نبه في الوقت نفسه الى ان حكومة العبادي على الأرجح لا ترغب بدور ريادي للأكراد، وفق قوله.